سبحانه وتعالى من لطفه ببريته عمل معهم ما عمل مع ايوب وزوجته **حقيقة**
ايوب في وقت الابتلا لبس ثياب الصبر فالبسنا ثياب الراحة والبسناه
خلعة الثنا فقلنا في حقه نعم العبد وانت ايها العاصي قد اصبحت خاليا
من شكر الشاكرين وصبر الصابرين ولم اشمت بك الاعدا بل قلت
ان لم تكن نعم العبد فان لك نعم المولى اما سمعت فنعم المولى ونعم النصير
سليمان لما كان عنوان صحيفته نعم العبد نفينا عنه الكفر وما كفر سليمان
وايوب لما كان عنوان صحيفته نعم العبد رجع عنه الشيطان خايبا ويئس
مما كان منه طالبا والعبد اذا كان عنوان صحيفته نعم المولى ونعم النصير
كيف لا ينجوا ببركة القدير وبشفاعة البشير النذير السراج المنير صلى
الله عليه وسلم **مجلس اخر يذكر فيه ايوب عليه السلام**
بعبارة اخرى **قيل** ان ايوب عليه السلام كان من الروم من اولاد
العيص بن اسحق وكان مقيما بارض الشام وكانت له اموال كثيرة ودار
ضيافة للغربا وكان متصديا لقصد القاصدين والكرام الوافدين والاولاد
يعضدونه وعلى عمل الخيرات يسعدونه وله عبادة يقصر عن مثلها
العابدون ويعجز عنها المجتهدون فحسده ابليس الملعون ولم يكن
ابليس ممنوعا من السماء بل كان يصعد ويتحدث مع الملئكة الى زمن
الرسول صلى الله عليه وسلم فمنع ابليس من الصعود الى السما وان
ابليس لعنه الله لما نظر الى الملئكة في علو محلها يثني على ايوب بالثنا
والكرم فقال ابليس لو كان فقيرا لما عبد الله تعالى ولو سلطني الله
تعالى عليه لم يكن مطيعا فقال الحق قد سلطتك على ماله فجمع جنوده
واحرق امواله كلها ثم اتى الى ايوب وهو قايم في المحراب وقال ان
الذي تصلي له قد احرق اموالك فاترك الخدمة فهو اهنا فلما فرغ
من صلوته قال الحمد لله الذي اعطاني واخذ مني ولو كان فيك خيرا

لكنت

لكنت تحترقا معهم لتفوز بالثواب وكان كلما هلك له شي ياتيه في صورة
له عبد من عبيده وايوب يقول له مثل القول الاول فرجع ابليس الى
السما فقيل له كيف رايت يا لعين قال هو على ثقة انك ترد عليه ماله
لو ابتليته في ولده لما صبر فقيل له قد سلطتك على اولاده فخرب عليهم
ابليس القصر من اسفله فهلك الكل وقيل كانوا في ضيافة ولده الكبير
الكبير فوقعت الدار عليهم فهلكوا وجا ابليس في صورة معلمهم وقيل
في صورة دايتهم وهو ينوح عليهم فقال ايوب الحمد لله لو كان فيك
خيرا لهلكت معهم وقيل انه قال ليتني لم اخلق فابتهج ابليس بهذه
الكلمة وصعد الى السماء فوجد توبة ايوب قد سبقت وهو يقول انت
رزقت وانت اخذت لك الحكم والقضا ولعبدك الصبر والرضى **حقيقة**
لما كانت المحنة في المال صبر ولما كانت في الولد جزع لان المحنة في المال
انما هي غم فحسب والمحنة في الولد غم والم لان الولد ثمرة القلب
واذا وصل الالم الى القلب صار جازعا كما قال صلى الله عليه وسلم اولادنا
اكبادنا اذا عاشوا فتنونا واذا ماتوا احزنونا **دقيقة** النبي صلى الله
عليه وسلم راى في الدنيا محنا كثيرة من جوع وغربة ومحاربة الكفار ولم
يجزع لاجل ذلك يدل عليه قوله عليه السلام وهم يفعلون به ما يفعلون
اهد قومي فانهم لا يعلمون واذا كان يوم القيمة وراى عصاة امته
وهم يحملون الى النار تصيح ولا يجد الاصطبار فيقول امتي اعتقهم
يا كريم بشفاعتي لان امته بضعة من بدنه لقد جاءكم رسول من انفسكم
فتلك المحن كانت غما لم يجد لها الما وغم الامة التي هي اشرف الامم
غم والم ولهذا يجزع سيد ولد ادم **حقيقة** ايوب جزع ففرح
ابليس فلما ندم جاءت ريح المغفرة جعلت جزعه هباء منثورا ونودي
يا ابليس سبقت ندامته شماتتك به وكذلك المومن اذا عصى وانتبه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)